Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قفْ بتلك (القصورِ) فى اليمِّ غَرْقَى ... مُمسكًا بعضها من الذُّعر بعضا
كعذَارى أخَفَيْنَ فى الماءِ بَضًّا ... سابحاتٍ به وأبدَيْنَ بَضًّا
مشرفاتٍ على الزوالِ وكانتْ ... مشرفاتٍ على الكواكبِ نَهْضا
شابَ من حولها الرمانُ وشابتْ ... وشباب الفنونِ ما زال غَضًّا
صَنعةٌ تدهِش العقولَ وفنٌّ ... كان إتقانه على القوم فَرْضا
يا قصورًا نظرتُها وهى تَقْضِى[1] ... فسكبت الدموعَ والحقُّ يُقضى
أنتِ سطرٌ ومجد مصرَ كتابٌ ... كيف سامَ البِلى كتابَك فَضًّا
وأنا المُحْتَفى بتاريخ مصر ... مَن يَصُنْ مجدَ قومهِ صانَ عِرْضا

وقال فى يناير سنة ١٩٢٣ بعد اكتشاف كنوز توت عنخ آمون يذكر عظمة مصر الخالدة:

قفى يا أخت (يوشع[2]) خبرينا ... أحاديث القرون الغابرينا
فمثلك من روى الأخبار طرا ... ومن نسب القبائل أجمعينا

إلى أن قال يشيد بحضارة قدماء المصريين وكيف بلغوا الشأو العظيم من المجد:

مشتْ بمنارهم فى الأرض (روما) ... ومن أنوارهم قَبست (أثينا)
ملوكُ الدهر بالوادى أقاموا ... عَلَى (وادى الملوك) مُحَجَّبينا
تعالى الله كان السحر فيهم ... أليسوا للحجارةِ مُنْطِقينا؟
غَدوا يبنون ما يُبقى وراحوا ... وراء الآبداتِ مُخلِّدينا
إذا عَمدوا لمأثرةٍ أعدُّوا ... لها الإتقانَ والخلق المتينا
وليس الخلد مرتبةً تلقَّى ... وتُؤْخذ من شفاه الجاهلينا
ولكن مُنتَهى هِمَمٍ كبار ... إذا ذهبتْ مصادِرُها بقينا
وسرُّ العبقرية حين يسرى ... فينتظم الصنائع والفنونا
وآثارُ الرجال إذا تناهتْ ... إلى التاريخ خير الحاكمينا
وأخذُك من فم الدنيا ثناء ... وتركِكَ فى مسامعها طنينا

وقال مخاطبًا توت عنخ آمون:

سلامُ يوم وارتك المنايا ... بواديها ويومَ ظهرتَ فينا

(١) تقضى: أى تفنى.

(٢) الخطاب للشمس.